

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 290 @ حدثنا أبي قال حدثنا قيس بن الربيع عن الصلت بن بهرام عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال ما آسى على شيء كما آسى على أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي . قرأت في كتاب صفين تأليف أبي جعفر محمد بن خالد الهاشمي المعروف بابن أمه قال حدثني أبو إسماعيل أسد بن سعيد النخعي وعلي بن أبي بكر العرزمي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تنزلون صفين على ثلاث أمم أمة على الحق لا ينتقص الباطل منهم شيئا وأمة على الباطل لا ينتقص الحق منهم شيئا وأمة ملبدة يقولون هؤلاء أهدى من هؤلاء بل هؤلاء أهدى مثلهم كمثل شاة باتت في ربيع غنم فاغترت من الليل وقد سرح قطيعها الذي هي منه فخرجت فلقيت قطيعا آخر فاغترت به فأنكرته فبينما هي كذلك إذ جاء الذئب فأكلها كذلك من مات من أمتي ليس عليه إمام عامة فهو ميت ميتة جاهلية يحاسب بأعمال الإسلام ثم ترتحلون منها وأنتم على أربع أمم أمة على الحق لا ينتقص الباطل منهم شيئا مثلهم كمثل الذهب إذا أدخل النار فنفخ عليه لم تزد النار إلا جودة وأمة على الباطل لا ينتقص الحق منهم شيئا مثلهم كمثل خبث الحديد إذا أدخل النار فنفخ عليه صار رمادا فذلك مثل أعمالهم كرماد إشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرון مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد وأمة ملبدة وأمة مارقة يلتمسون الدين فيمرقون منه كما تمرق السهم من الرمية لا يرجع فيه حتى يرجع السهم في رميته) . قال قيل يا رسول الله وأين المؤمنون يومئذ أما يقاتلون قال (بلى ويزلزلون زلزالا شديدا) . أخبرنا السلار بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكي إذنا وسمعت منه بالمرزة من غوطة دمشق قال أخبرنا الحافظ عبد الخالق بن أسد بن ثابت قال